المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز

☜ إعـــداد

د/ مجده السيد علي الكشكي
أستاذ مشارك كلية الآداب جامعتي
جامعة الملك عبد العزيز بجده وأسيوط بمصر
د/ أروي حسني عرب
أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الملك عبد العزيز بجده

الملخص:

تهدف الدراسة إلي التعرف علي دور المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية ، كما تهدف الدراسة إلي التعرف علي الفروق بين الطلاب والطالبات فى كل من الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية . تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية من ٥٠٠ من طلاب و طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، تتراوح أعمارهم بين (١٨ – 26) سنة بمتوسط 21.68 ±1.79 سنة ، طبق عليهم مقياس الشعور بالانتماء، مقياس المناخ الأسري ، و مقياس المسؤولية الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج هي : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و بين المسؤولية الاجتماعية وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و بين الشعور بالانتماء ،لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في كل من المسئولية الاجتماعية و الشعور بالانتماء . كما أوضحت النتائج أن المناخ الأسري يلعب دور المتغير الوسيط في العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية .

Family Climate as a Mediator Variable in the Relationship between the Sense of Belonging and Social Responsibility among a Sample of Students from King Abdul Aziz University

Mogeda El keshky , Arwa Arab

Abstract

The study aims examine the relationship between sense of belonging and social responsibility among students and role of family climate as a mediator between the sense of belonging and social responsibility. Study also aims to find differences between male and female students in the sense of belonging and social responsibility .

The sample of the study will consist of a stratified random sample of 500 male and female students at King Abdul Aziz University in Jeddah in the age range of ١٨-٢٦ years with an average of ٢١.٦٨ ±1.79 years , applied to them the following tools: the Scale of sense of belonging ، Scale of social responsibility, a Scale of family climate.

The study concludes the following results : having a positive correlation statistically significant between family climate and all of the belonging and social responsibility. It also found that there are a significant differences in belonging and social responsibility according to sex. The results also showed that the family climate play the role of mediator variable in the relationship between sense of belonging and social responsibility.

أولا : مقدمة الدراسة:

تعد الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين أفرادها ، فهي التي تصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، وتسهم في نموه الاجتماعي ، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل الايجابي بين أفرادها ، والذي يلعب دورا هاما في تحديد وتكوين شخصية الطفل .

وهناك بعض النظريات التي أكدت علي أهمية إحساس الوالدين بحاجات أبنائهم فالآباء الذين يستجيبون لحاجات أبنائهم ويمدونهم بالتدعيم والدفء والمناخ الهادئ للنمو في وقت مبكر يساعدونهم علي نمو المسئولية الاجتماعية ، وهو ما أشار إليه فرويد Freud في تركيزه علي أهمية علاقات الطفولة مع الآباء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وتشكيل السلوك الإنساني . (Pal,2006)

لذا فالتنشئة الاجتماعية تتضمن أهم العمليات التي يستطيع عن طريقها الوليد البشري ، أن ينمو ويتطور نفسيا واجتماعيا ، بحيث يصبح شخصية اجتماعية تعمل وفق أحكام جماعتها ومعايير ثقافتها ، فمن خلالها يتعلم الطفل طرق التعبير عن دوافعه وإشباع احتياجاته المتجددة وتمثل القيم والمعايير التي تحكم سلوكه وعلاقته بنفسه والآخرين ، أي توافقه بصفة عامة (عبد القادر، ٢٠٠٩) ولذا تعد الوظيفة التربوية للأسرة ، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وقيم الشعور بالحب والانتماء ، لا تزال هي الوظيفة الأساسية التي لا يمكن أي مؤسسة أخري القيام بها خاصة بالنسبة للسنوات الأولي في عمر الطفولة والتي لا تتجاوز فيها دنيا الطفل حدود أسرته والتي هي من وجهة نظر المتخصصين تعد الفترة الخصبة في نقل قيم المجتمع

إلـي الطفـل وتأصـيل العمليـات الخاصـة بـالتطبيع الاجتمـاعي والتـي يصـبح الفـرد عن طريقها مستدمجا للأدوار والاتجاهات والقيم والمهارات التي تشكل شخصيته.
(McFarlane & Norman , 1994)

ومـن أهـم عمليـات التطبيـع الاجتمـاعي التـي تقـوم بهـا الأسـرة تأصـيل الانتمـاء ، والـذي يعنـي أن الفـرد منـذ طفولتـه المبكـرة يحيـا فـي ظـل مجموعـة مـن القـيم والأفكـار والمبـادئ التـي تترسـب فـي وجدانـه ، حتـي تتحـول لديـه إلـي وجـود غيـر محسـوس ، ومـن خـلال ذلـك يصـبح الفـرد منتميـا إلـي المكـان وإلـي الأسـرة ، وإلـي الجماعـة ، وإلي المجتمع والوطن (مظلوم ، عبد العال ، ٢٠١٢).

وتعتبـر الحاجـة للانتمـاء مـن الحاجـات المهمـة التـي تشـعر الفـرد بأنـه جـزء مـن جماعـة معينـة سـواء كانـت هـذه الجماعـة (الأسـرة – الرفـاق – جماعـة مهنيـة) ، وانـه جـزء مـن وطـن معـين ، ويولـد هـذا الشـعور الاعتـزاز والفخـر بانتمـاء الفـرد لهـذه الجماعة (عبد الباقي ، ٢٠١١).

ويلعـب الانتمـاء دورا مهمـا فـي تحديـد علاقـة الأفـراد بـوطنهم الـذي يعيشـون فيـه ، وهـو مـا يسـمي المسـئولية الاجتماعيـة ، إذا كلمـا كـان الأفـراد منتمـين لـوطنهم كلمـا كـانوا أكثـر حفاظـا علـي ممتلكـات أوطـانهم وكلمـا قـل الانتمـاء ازدادت السـلوكيات السـلبية مثـل تخريـب المرافـق العامـة وإهـدار المـال العـام وإثـارة النعـرات الطائفيـة ونشر الأفكار الهدامة التي تسئ للوطن (وطفة، ٢٠٠٦)

وللمسـؤولية الاجتماعيـة أهميـة اجتماعيـة وتربويـة و قيميـة وأخلاقيـة قصـوى حيـث أن شـعور الأفـراد والجماعـات بهـا نحـو مجـتمعهم يتوقـف علـي الـولاء والانتمـاء إلـي

تلك المجتمعات فكلما زاد الشعور بالولاء زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم . (التمامي ، ٢٠٠٥)

يتضح مما سبق أن المناخ النفسي السائد في الأسرة يحدد مسار نمو شخصية الطفل ومعالم تكوينها ونضجها ويمثل هذا المناخ بدوره جوهر التنشئة الاجتماعية ، وينعكس هذا المناخ علي طبيعة العلاقة الانفعالية بين الآباء والأبناء (Mohanraj & Latha 2005) ، فإذا كان هذا المناخ يتسم بالدفء والتقبل والديمقراطية وغيرها من الأساليب الإيجابية ، فإن ذلك يعتبر أحد الدعائم الأساسية لنمو المسئولية الاجتماعية ، أما المناخ الأسري الذي يتسم بالرفض والعدوان و التسلط وغيرها من الأساليب السلبية فإنها تعوق النمو النفسي بشكل عام والمسئولية الاجتماعية بشكل خاص (Wissink et al. 2006).

ومن ثم فإن البحث الحالي يتناول دراسة دور المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء والمسئولية الاجتماعية لدي عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- **ثانيا : مشكلة الدراسة:**

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال الملاحظات التي تبدو علي الأفراد بوجه عام وعلي الشباب بوجه خاص ، حيث يلاحظ علي البعض ضعف أو غياب المسئولية الاجتماعية الذي يعكس انخفاض الشعور بالانتماء الذي قد يكون سببه المناخ السائد في الأسرة ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن طبيعة هذا المناخ ودوره كمتغير وسيط في العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية وذلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين المناخ الأسري و الشعور بالانتماء لدي عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ؟

٢- هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والمسئولية الاجتماعية لدي عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ؟

٣- هل توجد علاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية لدي عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ؟

٤- هل يلعب المناخ الأسري دورا وسيطا في العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية لدي عينة طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ؟

٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث عينة الدراسة في المسئولية الاجتماعية؟

٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث عينة الدراسة في الشعور بالانتماء ؟

- **ثالثا : أهمية الدراسة :**

تتحدد أهمية الدراسة من خلال محورين رئيسيين هما :

١- الأهمية النظرية:

أ.ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الانتماء والمناخ الأسري في المملكة العربية السعودية

ب . تسهم الدراسة الحالية في إعداد وبناء مقياس للانتماء مصمم ومقننين على البيئة السعودية.

جـ . قد تفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول هذه المتغيرات بالدراسة .

د . تنبع أهمية الدراسة كذلك من خصائص العينة التي تتناولها وهى عينة من الشباب الذين هم مستقبل الوطن وطاقته وإمكانياته غير المحدودة في العطاء إذا أحسن توجيهها، والذين أصبحوا أكثر عرضة من أى وقت مضى لمشاعر الصراع النفسي ، والاضطرابات النفسية ، والأعراض المرضية ، نظرا للتغيرات التكنولوجية الحديثة ، ومعطيات عصر العولمة .

٢- الأهمية التطبيقية :

أ. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تخطيط وتنفيذ برامج ارشادية تهدف إلي

زيادة الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

ب. زيادة وعي المعنيين بأهمية وضع مفهوم الانتماء في مكانة مهمة من خلال توظيف البرامج السياسية والإعلامية والتربوية لتنميته .

جـ. توعية الأسر بدور المناخ الأسري في تنمية الشعور بالانتماء و المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال مجالس الآباء في المدارس و وزارة الشؤون الاجتماعية ..

- **رابعا : أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- إعداد مقياس للشعور بالانتماء وتقنينه علي طلاب الجامعة .

٢- التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

٣- التعرف على الفروق بين طلاب و طالبات جامعة الملك عبد العزيز في كل من الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية.

٤- يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في التعرف علي تأثير المناخ الأسري علي العلاقة بين الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية .

خامسا : مصطلحات الدراسة :

تحتوي الدراسة علي عدد من المصطلحات يمكن عرضها علي النحو التالي :

١- المناخ الأسري :

على الرغم من اختلاف تعريف المناخ الأسري حسب تقاليد وثقافة البيئة التي ينطلق منها إلا أن هذه التعريفات تنطلق في الغالب من نسق واحد نسبياً، يشمل أنماط وأبعاد ذلك المناخ وأهم سمات وصور التفاعل الموجودة فيه

وفيما يلي عرض لأهم تعريفات المناخ الأسري :

هو المناخ العام السائد في الأسرة الذي يدركه الفرد والمتضمن أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصًا وأفراد الأسرة عمومًا . (الطالب ، ٢٠١٢)

ويعرفه الخليلي (٢٠٠٦) بأنه الشكل العام الذي يطلق على الاسره ، ويشمل جميع جوانب الحياة الاسرية من اساليب المعاملة وطريقة اشباع الحاجات سواء الاولية او الثانوية وتوزيع المسؤولية تبع لدور كل فرد في الاسرة التي تكون لها دور على انعكاس او تاثير على دوافعهم وسلوكهم .

أما خليل (٢٠٠٠) فيعرف المناخ الأسري بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ، ونظام الحياة. وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية،وطبيعة العلاقات الأسرية.

أما كفافي (١٩٩٩) فيُعرف المناخ الأسري بأنه يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الإنسانية في مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشئ وكأداة لتحقيق الأهداف ، وليس كغاية في حد ذاته .

ويعرفه كاظم (٢٠١١) بأنه هو مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الاسرة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية.

٢- المسؤولية الاجتماعية :

اختلف تعريف المسؤولية الاجتماعية من باحث لآخر حسب مصدر الإلزام وتركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسؤولية.

يعرف زهران (٢٠٠٠) المسؤولية الاجتماعية بأنها " مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه و أمام الجماعة و أمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي و القدرة على تحمله والقيام به ".

ويعرفها غانم و القيلوبي (٢٠١٢) بأنها " استشعار الفرد لنتائج سلوكه، وتحمل نتائج ذلك السلوك وما يترتب عليه من تبعات سواء بالإثابة أو العقاب، تجاه ذاته و أسرته و أصدقائه، والجماعات التي ينتمي إليها، ووطنه ومجتمعه ودينه ".

أما السهيلي (٢٠٠٩) فيعرفها بأنها شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه بها بما يتعايش مع القيم وتقاليد مجتمعة ومشاركته في فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة .

ويُعرف شيرميرهورن (Schermerhorn, 2002) المسؤولية الاجتماعية بأنها اجبار المنظمات للعمل بطريقة لخدمة ذوي الاهتمام الداخلين والخارجين والاطراف ذوي العلاقة بالمنظمة.

و استنادا على ماسبق يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على تحمل المسؤولية نحو ذاته و نحو أسرته و نحو المجتمع الذي يعيش فيه، و تحمل نتائج سلوكياته.

٣- **تعريف الانتماء:**

نظرا لأن مصطلح الانتماء يدخل في كثير من المجالات فقد تنوعت التعريفات له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه ومن هذه التعريفات :

تعريف زايد (١٩٩٤) للانتماء بأنه ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباط واضحا، في مجالاتالانتماء المتنوعة (السياسية_ الاجتماعية _ القومية _ الأسرية)، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته.

أما القاعود والطاهات (١٩٩٥) فيعرفا الانتماء بأنه الاعتزاز والفخر والعمل الجاد من أجل الصالح العام وهو الانتساب الحقيقي للدين و الوطن فكرا وعملا، وهو تربية الضمير، وكلما كان الضمير حيا في نفس المواطن كلما كان انتمائه عميقا وحقيقيا.

ويعرفه عسكر (٢٠٠٨) بأنه قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير

ويعرفه انجلش و انجلش (English & English, 1983) بأنه اتجاه يستشعره الفرد من خلال تواجده في الجماعة ويكون جزءا مقبولاً فيها ، و يستحوذ على مكانة متميزة في محيطها الاجتماعي.

ويعرفه محمد(٢٠١٠) بانه هو اتجاه حسي شعوري بأن الفرد مرتبط بالجماعة ، وأن الجماعة شئ واحد وأنه مقبول من أعضائها الآخرين وله مركز يطمئن إليه فيها .

أما اللقاني (٢٠٠٢) فيعرف الانتماء بانه شحنة عقلية و وجدانية أو اتجاه إيجابي .

ويعرف أيضا بأنه الارتباط الوثيق بالشيء موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة مباشرة أو مرجعية بهدف تقبل الآخرين وتقبلهم له . (الدردير، ٢٠٠٤)

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم الانتماء كونه حاجة أو اتجاهاً إلا أن التعريفات جميعها تؤكد صعوبة أن يعيش الفرد بدون انتماء .

سادسا : الدراسات السابقة:

تعددت إلي حد ما الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة وتنوعت خلفيتها العلمية ، فهناك دراسات فلسفية ، ودراسات في مجال علم النفس ن ودراسات في مجال علم الاجتماع ، ودراسات في مجال علم السياسة ، وأخري في مجال التربية، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية الأكثر ارتباطا بموضوع وحدود الدراسة :

هدفت دراسة مرزوق (١٩٨٤) إلى دراسة الحاجة للانتماء و الحاجة للأنجاز وعلاقتهما بالمسؤولية الاجتماعية ، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من كلية التربية بالإسماعيلية بمصر، وأسفرت النتائج إلى وجود ارتباطات موجبة بين حاجة الانتماء و المسؤولية الاجتماعية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجات الانتماء و الانجاز و المسؤولية .

وهدفت دراسة هل (Hill,1987) إلى دراسة دافعية الانتماء (لماذا يحتاج الفرد للآخرين) وتكونت العينة من (٢١٩) فرداً من الذكور و الإناث الملتحقين بالجامعة ، وقد تم استخدام مقاييس عدة منها مقياس الانتماء و الشعور بالذات ، وأسفرت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً قوياً بين المساندة الوجدانية و درجة السعادة (الحافز الايجابي) ، لا توجد فروق جوهرية في الانتماء تعزى للجنس .

في دراسة قام بها كلاً من براون و لور (Brown & Lohr,1987) عن العلاقة بين الانتماء و تقدير الذات لدى المراهقين ، وتكونت العينة من (٨٠٠) طالباً و طالبة ، واستخدم الباحثان مقياس الانتماء و مقياس تقدير الذات لدى المراهقين ، وأسفرت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء لصالح البنات ، هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء و تقدير الذات .

وهدفت دراسة إسماعيل (١٩٩٠) للكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية من ناحية وكل من اتجاهات الاستقلال والتسلط والديمقراطية والحماية الزائدة من جانب الآباء اتجاه الأبناء توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المسئولية لدى المراهقين والمراهقات و الاتجاهات الو الدية التي تتسم بكل من

الاستقلال والديمقراطية والتقبل وارتباط سالب بالاتجاهات الو الدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة ولذلك كما يدركها الأبناء.

في دراسة قام بها دراسة عبد التواب (١٩٩٣) عن الانتماء الوطني و الاجتماعي و الديني و علاقته ببعض المتغيرات النفسية ، تكونت العينة من (١٢٠) جامعياً مصرياً من الذكور و الإناث ، وقد استخدم الباحث مقياس الانتماء الوطني و الاجتماعي ، وأسفرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في الانتماء الوطني و الاجتماعي و الديني ، كما توجد علاقة موجبة ذات دلالة بين الانتماء و تقدير الذات .

وتناول السلمي (عن : عودة ، ٢٠٠٢) العلاقة بين الفرد والمناخ الاجتماعي بالتحليل وتوصل إلى أن: المناخ الاجتماعي هو المصدر الذي يستمد منه الفرد أهدافه والمعايير التي يستند إليها في اتخاذ القرارات، ومن خلال التفاعل مع مكونات المناخ الاجتماعي يسعى إلى إشباع رغباته وحاجاته وتطلعاته والتأثير الهادف لتحقيق ما يرضاه، ثم يتجه الفرد بأفعاله وسلوكه إلى المناخ الاجتماعي المحيط هادفاً إلى التأثير والتعديل فيه بما يحقق أهدافه بالحصول على . الإمكانيات اللازمة لممارسة نشاطه.

وأجري كل من فرانكس وتيريسا Francis & Teresa (١٩٩٥) دراسة عن المعتقدات الأسرية وعلاقتها بالانتماء لدي المراهقين ، توصلت النتائج إلي وجود علاقة بين التفاعلات الأسرية الايجابية والانتماء لدي الأبناء ، وان من أهم المعتقدات التي لها علاقة بالانتماء للأسرة والتي تعتبر مؤشر للتنبؤ بالانتماء هي الترابط مع الأسرة الممتدة ،

والوقت الذي تمنحه الأسرة لأبنائها ، و الاحترام والتقبل والمساندة بين أفراد الأسرة ، وثبات واستقرار الحياة الأسرية .

و هدفت دراسة محمد (١٩٩٦) إلي بيان العلاقة بين الترابط الأسري لتلاميذ الإعدادي وانتمائهم للوطن ، واشتملت عينة البحث علي (٣٠١) من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، توصلت الدراسة إلي انه لا توجد فروق بين الجنسين في الانتماء للوطن ، في حين توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الترابط الأسري والانتماء للوطن .

وأكدت دراسة راتب (١٩٩٩) علي الانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية و أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده ، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكرة ، وفن (الثقافة) . وأن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد المستقبلية ، إذ يتوقف عليها تحديد المعالم الرئيسية لشخصيته من خلال ما يكتسبه من خبرات وقيم واتجاهات فالأسرة تلعب دورا بالغ الأهمية في إعداد الفرد وتأهيله للقيام بأدواره ووظائفه داخل النسق الاجتماعي .

كذلك فقد أشارت نتيجة دراسة المرسي (١٩٩٩) والمعنونة بالحرمان الأبوي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعة ، والتي طبقت علي عينة قوامها (١٨٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرق الأربعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ ، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين الإناث والذكور المقيمين مع الأبوين لصالح الذكور .

وهدفت دراسة العامر (٢٠٠٥) إلى معرفة مدى أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدي الشباب السعودي ،أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٥٤٤) من طلاب بعض الجامعات السعودية منهم (٤٤١) ذكورا و (١٠٣) إناثا، توصلت الدراسة إلى أنه يوجد ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب وإحساسهم بالهوية و هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الانتماء للوطن وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

وتناولت دراسة علي (٢٠٠١) العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية، والى الكشف عن الفروق في الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، نوع الدراسة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (٥١٢) طالبا وطالبة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية منهم (٢٥٣) طالب و (٢٥٩) طالبة. وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، أو نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن.

و هدفت دراسة قنديل (٢٠٠٣) إلي التعرف على علاقة المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء، بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين المناخ الأسرى والمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة ، ووجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين المناخ الاسرى المرتفع والمسئولية الاجتماعية

وفي دراسة بابانستازيو وكوتسليني (Papanastasiou & Koutselini , 2003)التي هدفت إلي تحديد أثر الانتماء للأسرة علي السلوك الاجتماعي ، أظهرت النتائج أن البيئة الأسرية تؤثر في الاهتمامات السياسية التي تؤثر بدورها في المشاركة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لهؤلاء الطلاب .

وتشير نتائج دراسة مادريجال ، أنتونيا (Madrigal , Antoniac (2006) عن التأثير المباشر وغير المباشر للبيئة الأسرية علي طلاب المدارس المتوسطة ، إلي ان البيئة الأسرية الايجابية ترتبط بشكل مباشر بانخفاض مستوي الغضب ومخاطر الانتماء لعصابة الشباب .

وأجرى الرشيدي (٢٠٠٦)، دراسة لمعرفة درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية ، واتجاهات الطلبة نحوها بدولة الكويت ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالمعلمين ؛ الجنس ، المؤهل العلمي ، والتخصص ، والخبرة في التدريس ، والمحافظة ، والجنسية. وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالطلبة ؛ الجنس ، والمستوى الصفي ، والمحافظة. وطبقت الدراسة على عينتين من المعلمين ، والطلبة. وتكونت عينة المعلمين من (٤٥١) معلماً ومعلمةً ، وتكونت عينة الطلبة من (١٤٢٤) طلباً وطالبةً. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية مرتفعة ، كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت ايجابية ، وبينت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية لكل من الجنس ، والمؤهل العلمي ، والمحافظة ، في حين كان هناك اختلاف في درجة تمثلهم باختلاف كل من الخبرة التدريسية ، والتخصص ، والجنسية. كما بينت النتائج

عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية باختلاف كل من المستوى الصفي ، والمحافظة ، في حين اختلفت اتجاهاتهم باختلاف الجنس.

وأجرت إبراهيم (٢٠٠٧) دراسة بعنوان المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدي الأطفال ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) من التلاميذ ذكورا وإناثا في المدي العمري من ٩- ١٢ سنة ، أشارت النتائج إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مجموع الأبعاد الأربعة للمناخ الأسري وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي .

وهدفت دراسة الهاجري (٢٠٠٧) إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات؛ الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجنسية،وتكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً وطالبةً، منهم (٢٥١) طالباً، و(٤٦٠) طالبةً. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلات، تم تطوير استبانة اشتملت على (٦٠) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة ، وفي جميع أبعادها. ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إ في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات : (الجنس . السنة الدراسية . الجنسية).

أما دراسة العناني فهدفت (٢٠٠٧) إلى الكشف عن درجة الانتماء و معرفة أثر كل من الجنس و العمر و الحالة الاجتماعية على درجة الانتماء الأسري و الوطني و المهني الانتماء الكلي لدى معلمي الأطفال في الأردن ، وتكونت من (١٦٨) معلماً و معلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال و المدارس الأساسية في منطقة وادي السير ، وأسفرت النتائج إلى ارتفاع درجة الانتماء لدى العينة ، لا

توجد فروق دالة إحصائياً في الانتماء لدى معلمي الأطفال تعزى للجنس إلا على بعد تحمل المسؤولية لصالح الذكور ، لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الانتماء تعزى للحالة الاجتماعية إلا على بعدي المشاركة الاجتماعية و المسؤولية في موضوع الانتماء الأسري و لصالح المتزوجين ، لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الانتماء تعزى للعمر إلا على بعد تحمل المسؤولية .

هدفت دراسة حمدان (٢٠٠٨) إلى تحقيق عدة أهداف منها التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والإنتماء وتحديد تحديات العولمة ، ومدى انعكاسها على قيم المواطنة، وتحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة، وكذلك التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تدعيم قيم المواطنة وكذلك الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة ، تكونت العينة من (٤٠) ذكور و (٤٠) اناث ،وتوصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والانتماء

في دراسة قام بها عايد (٢٠٠٨) عن قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية ، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة بغداد، وقام الباحث ببناء مقاييس للمتغيرات الثلاث، أشارت نتائج الدراسة إلي أن طلبة الدراسات العليا لديهم قلق عولمة وإن هناك فروق لصالح الذكور والتخصص الإنساني في متغير قلق العولمة وهناك فروق لصالح التخصص العلمي في صورة المستقبل ولا توجد فروق وفق الجنس والتخصص في الهوية الدينية وأن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق العولمة وصورة المستقبل والهوية الدينية.

وفي نفس السياق قام محمود وآخرون (٢٠١٠) بدراسة القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد منه (١٠٠) طالب و (١٠٠) طالبة من طلبة كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية ، طبق عليهم مقياس قلق العولمة للعايد و مقياس الهوية الوطنية الذي أعده الباحثون ، أظهرت النتائج أن الطلبة يتصفون بالشعور بالقلق من العولمة ، و أن الطلبة يتصفون بشعور عالي بالهوية الوطنية ، توجد علاقة بين الهوية الوطنية والقلق من العولمة ، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق من العولمة وفق متغيري الجنس والتخصص ، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الوطنية وفق متغيرات الجنس والتخصص .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابق عرضها والتي تناولت متغيرات الدراسة نستخلص ما يلي:

- نلاحظ أن أغلب الدراسات أجريت على الشباب وبخاصة طلاب الجامعة .
- لم توجد سوى دراسات قليلة تناولت الشعور بالانتماء.
- **هناك عدم اتفاق في نتائج الدراسات الخاصة بالفروق بين الجنسين في الانتماء والمسؤلية الاجتماعية**
- لم توجد دراسة – في حدود علم الباحثتين – تناولت المناخ الأسري ودوره في العلاقة بين المسؤلية الاجتماعية والشعور بالانتماء .

سابعا: فروض الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو التالي :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والمسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدي عينة الدراسة .

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري بأبعاده والانتماء لدي عينة الدراسة .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين والمسؤولية الاجتماعية بأبعادها والانتماء لدي عينة الدراسة .

الفرض الرابع : يتغير حجم الارتباط لدي أفراد عينة الدراسة بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء بعد العزل الاحصائي للمناخ الأسري .

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية بأبعادها

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الانتماء.

- **ثامنا : المنهج والإجراءات :**

١- منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو هو المنهج الوصفي – الطريقة الارتباطية والطريقة المقارنة والذي يتناسب مع أهداف الدراسة و فروضها .

٢- **عينة الدراسة** : شملت عينة الدراسة ما يلي :

أ. **العينة الاستطلاعية** : قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٦٢) من مجتمع الدراسة الأصلي من الجنسيين وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية عليهم بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الأساسية ، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها .

ب. **العينة الأساسية** : تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بواقع (٢٥٠) طالب و(٢٥٠) طالبة من الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤ تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - 26) سنة بمتوسط21.68 ±1.79 سنة ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية مع مراعاة تمثيل العينة لجميع المستويات الدراسية وكذلك الكليات المختلفة حيث شملت العينة طلاب من السنة التحضيرية ، وكليات الآداب والعلوم الانسانية ، والاقتصاد والادارة ، و العلوم، و الحاسب الآلي ، والهندسية ، و الطب ، و الحقوق، و التمريض.

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير إطار من البيانات التي تقتضيها الإجابة على تساؤلات الدراسة وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

أ- مقياس المناخ الأسري : اعداد محمد بيومي خليل(٢٠٠٠)

يحتوي المقياس على (٦١) بند ويتكون من ستة أبعاد هي : الأمان الأسري ، و التضحية و التعاون الأسري ، و وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية ،و

إشباع حاجات أفراد الأسرة ، و الضبط ونظام الحياة الأسرية ، و الحياة الروحية للأسرة .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

أ- صدق المقياس :

قام معد المقياس بالتحقق من صدقه بطريقتين هما صدق التكوين و التجانس الداخلي للمقياس ، واستدل من الطريقتين على أن المقياس يتسم بدرجة مرتفعة من الصدق. وذلك بحساب معاملات ارتباط الفقرات بمجموع البعد وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٣٢ – ٠.٧٥ ،وتراوحت معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠.٤٦ – ٠.٥٥ وجميعها دالة عند ٠.٠٠١.

أما في الدراسة الحالية فقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس بعد حذف درجة هذا البعد من المجموع ، وذلك على عينة استطلاعية عددها (٦٠) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٤٤٦ – ٠.٧٦٤ وجميعها دالة عند ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ب- ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقه إعادة الاختبار على عينة التقنين (٢٠٠ مراهق و مراهقة) وذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع و تراوحت معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده بين ٠.٦١ – ٠.٦٨ وجميعها دالة عند ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين هما اعادة التطبيق وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين و تراوحت معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده بين ٠.٦٥٢ – ٠.٧٣٢ وجميعها دالة عند ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات. والطريقة الثانية هي ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده بين ٠.٨٤٨ – ٠.٩٤١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية : اعداد احمد الصمادي وصالح عثامنة (٢٠٠٨)

يتكون المقياس من من ٤٣ فقرة تقيس ستة أبعاد هي: مسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو ذاته ، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو أسرته،و مسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو زملائه وأصدقائه ، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو الحي/ الجيران ، و مسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو الوطن ، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو العالم.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

أ- صدق المقياس :

قاما معدا المقياس بالتحقق من صدقه بعدة طرق هي : صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من اساتذة علم النفس ، بالإضافة الى ذلك فقد اعتمدا على حساب الصدق البنائي وذلك بحساب معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت ما بين ٠.٣٠ – ٠.٥٥ ، وبالنسبة إلى صدق الاتساق الداخلي تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها

مـا بـين٠.٣١ – ٠.٦٦ ، ومعـاملات التمييـز والصـعوبة لجميـع فقـرات المقيـاس كانـت دالـة عنـد مستوى دلالـة ٠.٠٥ ، كمـا ارتبطـت أبعـاد المقيـاس مـع الدرجـة الكليـة للمقيـاس بمعـاملات ارتبـاط تراوحـت مـا بـين٠.٦٠ – ٠.مما يؤكـد تـرابط الأبعـاد مـع بعضـها الـبعض وترابطهـا مـع المقيـاس وقياسـه لمفهـوم كلـي شـامل ألا وهو المسئولية الاجتماعية

امـا فـي الدراسـة الراهنـة ، فتراوحـت معـاملات ارتبـاط ابعـاد المقيـاس مـع الدرجـة الكليـة لـه مـا بـين ٠.٥٧٧ – ٠.٧٤٤ ، أمـا معـاملات ارتبـاط الفقرات بالدرجـة الكليـة للمقيـاس فتراوحـت مـا بـين ٠.٣٤٨ – ٠.٥٧٥ وجميعهـا دالـة احصـائيا عنـد مستوى معنويـة ٠.٠١ ، ممـا يؤكـد تـرابط الأبعـاد مـع بعضـها البعض و ترابطهـا مـع المقيـاس ككـل ، ممـا يشـير الـى اشـتراك الابعـاد الفرعيـة للمقيـاس فـي السـمة المقاسة .

ب – ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس في بيئته الأصلية عن طريق معامل الفا كرونباخ كمؤشر للاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد على حده ، وللأداة ككل ،وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي للمقياس ما بين ٠.٦٦ – ٠.٩٢ . كما تم حساب معامل جوتمان للتجزئة النصفية للمقياس ككل و لأبعاده الفرعية وتراوحت قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية ما بين ٠.٦٣ – ٠.٨٤ ، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور ثالثة أسابيع من التطبيق الأول وذلك على عينة من طلبة جامعة اليرموك قوامها (٤٣) طالبا وطالبة ، و أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات قدره ٠.٨٤ للدرجة الكلية.

اما ثبات المقياس في الدراسة الحالية فقد استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثباته ، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد ، وللأداة ككل ما بين ٠.٧١٣ - ٠.٨٨٩

وتراوحت قيم معامل الثبات للتجزئة النصفية ما بين ٠.٦٢١ - ٠.٨٥٨ ، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وذلك على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز قوامها (٥٠) طالبا وطالبة ، و أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة حيث تراوحت معاملات الثبات للمقياس ككل وأبعاده بين ٠.٥٨٢ - ٠.٧٦٩

جـ - مقياس الانتماء : اعداد الباحثتين

- **خطوات بناء المقياس :**

لتصميم مقياس الانتماء تم الاستعانة بما أتيح الحصول عليه من أطر نظرية و دراسات سابقة ومقاييس تناولت الانتماء ثم قامت الباحثتان بصياغة فقرات المقياس وذلك بتحليل عناصر المفهوم الاجرائى للانتماء الى عناصر فرعية تمثل الصورة المبدئية للفقرات .تم صياغة (٤٣) فقرة كصورة أولية للمقياس و تم تحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة (ليكرت) في تصميم المقياس ووضع أمام كل فقرة البدائل (أوافق بشدة) و (أوافق) و (أوافق نوعاً) و(أرفض) و(أرفض بشدة) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها إذا كان اتجاه الفقرة إيجابي يكون التصحيح (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وإذا كانت اتجاه الفقرة سلبي يكون التصحيح (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) و تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الانتماء لدى الفرد . -عرضت الصورة الأولية من المقياس علي (٨) من أساتذة

علم النفس *. من خلال تحليل أراء المحكمين معتمدة نسبة اتفاق (٨٠%) للإبقاء علي الفقرة ، تم استبعاد (٣) فقرات لم تحظ بنسبة الاتفاق المعتمدة وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة .

- **صدق المقياس : استخدمت أكثر من طريقة للتحقق من صدق المقياس كما يلي:**

- **الصدق الظاهري** : حيث تم عرض المقياس خلال فتره إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة كما ذكر في الفقرة السابقة .

- **صدق الاتساق الداخلي** : وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية علي المقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠.٤١١ - ٠.٧١٤ وجميعها دالة عند ٠.٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

---

*١-د/صفاء غازي أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة جامعة الملك عبد العزيز. ٢- د/ناهد سعود :أستاذ ساعد بقسم علم النفس جامعة القصيم. ٣- د/نائلة حسونة:أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة جامعة القصيم . ٣- د/حنان الحلبي: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة جامعة القصيم.٤ - د/سهير التوني: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز ٥-د/سلوي محمود: أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة حائل . ٦-د/أميرة الزين : أستاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز .

- **ثبات المقياس:** تم حسابه بطريقتين :

- **طريقة إعادة التطبيق** : وذلك بتطبيق المقياس مرتين متتاليين – على (٤٠) طالبة وطالبة من عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها – بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٣)

- **طريق التجزئة النصفية** : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة الدراسة الاستطلاعية (٠.٧٧٤) وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان – براون بلغ (٠.٨٧٣) و بمعادلة ألفاكرونباخ بلغت قيمة المعامل (٠.٨٧٤) وبذلك يكون المقياس يتصف بدرجة مرضية من الثبات

٤- إجراءات التطبيق :

تم تطبيق المقاييس علي عينة الدراسة في مجموعات صغيرة في حجرات الدارسة وتم الاستعانة ببعض المساعدين الذكور للتطبيق علي الذكور نظرا لطبيعة المجتمع السعودي الذي يمنع الاختلاط

٥- الأساليب الإحصائية: للتحقق من صحة الفروض سيتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

- معامل ارتباط بيرسون .
- اختبار (ت) لدلالات الفروق
- معامل الارتباط الجزئي

تاسعا : نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول : والذي صيغ كما يلي : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والمسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدي عينة الدراسة .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول (١) هذه النتائج :

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة علي مقياسي المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) و المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) (ن = ٥٠٠)

المسؤولية الاجتماعية وأبعادها / المناخ الأسري وأبعاده	مسؤولية الفرد نحو ذاته	مسؤولية الفرد نحو أسرته	مسؤولية الفرد نحو زملائه وأصدقائه	مسؤولية الفرد نحو الحي/ الجيران	مسؤولية الفرد نحو الوطن	مسؤولية الفرد نحو العالم	الدرجة الكلية
الأمان الأسري	.072	.394**	.307**	.214**	.275**	.219**	.346**
التضحية والتعاون الأسري	.066	.407**	.347**	.235**	.277**	.243**	.365**
تحديد الأدوار الأسرية	.088	.376**	.353**	.276**	.277**	.282**	.379**
الضبط ونظام الحياة الأسرية	.192**	.464**	.370**	.348**	.342**	.207**	.457**
إشباع حاجات أفراد الأسرة	-.002	.471**	.367**	.263**	.240**	.220**	.361**
الحياة الروحية للأسرة	.034	.455**	.341**	.225**	.287**	.200**	.361**
الدرجة الكلية	.085	.475**	.384**	.289**	.314**	.250**	.419**

** معاملات دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) و بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ما عدا بعد مسؤولية الفرد نحو ذاته فلم ترق إلي مستوي الدلالة الاحصائية سوي معامل الارتباط معاملات الارتباط بين هذا البعد وبعد الضبط ونظام الحياة الأسرية من أبعاد المناخ الأسري .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة قنديل (٢٠٠٣) التي والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الاسرى ككل و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل ، و دراسة بابانستازيو وكوتسليني (٢٠٠٣) التي أظهرت نتائجها أن البيئة الأسرية تؤثر في الاهتمامات السياسية التي تؤثر بدورها في المشاركة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للطلاب .

كما تتفق مع ما أكدت علية نظرية التعلم بالملاحظة حيث يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك الانساني يكتسب بفعل المشاهدة والملاحظة ، وان معظم الاتجاهات والمعايير تكتسب من خلال النماذج ، لذلك يشير باندورا الى ان الرعاية الوالدية الحازمة و السلوك المعقول يمكن ان يقدم نموذج للطفل ، وان تقديم نماذج يعد امر فعال ويشجع على السلوك الاجتماعي واكثر قدوة عندما يكون النموذج متصفا بالدفء والحنان و ان تتوفر فيه صفات ذلك السلوك ، وترتبط عملية التعليم بالملاحظة ما يقوم به الوالدين من تدعيم للاستجابات الصحيحة ومعاقبة للاستجابات الخاطئة (مسن و اخرون ، ١٩٨٦)

كما تعد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تنمية المسؤولية الاجتماعية حيث يشير زهران (٢٠٠٠) ألي أن الطفل يولد ولديه استعداد لتعلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يبدأ في أعمال المنزل المتدرجة في مستوى تحمل المسؤولية و أن نمو المسؤولية يرتكز على تفتح الاستعداد الاخلاقي في وسط تربوي ميسر لهذا النمو في اتجاهه الاجتماعي الأخلاقي المناسب عن طريق عمليات نفسية تربوية ملائمة.

نتائج الفرض الثاني : والذي صيغ كما يلي : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء لدي عينة الدراسة .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول (٢) هذه النتائج :

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة علي مقياسي المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء

المناخ الأسري وأبعاده	الأمان الأسري	التضحية والتعاون الأسري	تحديد الأدوار الأسرية	الضبط ونظام الحياة الأسرية	إشباع حاجات أفراد الأسرة	الحياة الروحية للأسرة	الدرجة الكلية
الانتماء	.575**	.571**	.579**	.668**	.636**	.658**	.681**

** معاملات دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) و بين الانتماء .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سليمان،٢٠٠٣) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ودراسة محمد (١٩٩٦) التي توصلت إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الترابط الأسري والانتماء للوطن ، و دراسة راتب (١٩٩٩) التي أكدت علي أن الولاء للموطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده ، وأنها الأطر التي يستقي منها في التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكرة ، وفن (الثقافة) ، وتتفق أيضا مع نتائج دراسات فرانكس وتيريسا (١٩٩٥) التي توصلت إلي وجود علاقة بين التفاعلات الأسرية الايجابية والانتماء لدي الأبناء ، وان من أهم المعتقدات التي لها علاقة بالانتماء للأسرة والتي تعتبر مؤشر للتنبؤ بالانتماء هي الترابط مع الأسرة الممتدة ، والوقت الذي تمنحه الأسرة لأبنائها ، و الاحترام والتقبل والمساندة بين أفراد الأسرة ، وثبات واستقرار الحياة الأسرية .

كما اتفقت نتيجة الدراسة مع ما اكدت عليه النظرية الانسانية ان الانسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها التي لها أثر واضح على سلوكه وتعد الاسرة هي المنشئ الأول واشباع الحاجات النفسية يعد امرا مهماً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية .وان حرمان الفرد

من اشباع هذه الحاجات النفسية الاساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء (رشيد ، ١٩٩٥)

نتائج الفرض الثالث : والذي صيغ كما يلي : توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء لدي عينة الدراسة .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول (٣) هذه النتائج :

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة علي مقياسي المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء

المسؤولية الاجتماعية وأبعادها	مسؤولية الفرد نحو ذاته	مسؤولية الفرد نحو أسرته	مسؤولية الفرد نحو زملائه وأصدقائه	مسؤولية الفرد نحو الحي/ الجيران	مسؤولية الفرد نحو الوطن	مسؤولية الفرد نحو العالم	الدرجة الكلية
الانتماء	-.041	.317**	.375**	.159**	.251**	.189**	.281**

** معاملات دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين الانتماء ما عدا معامل الارتباط بين بعد مسؤولية الفرد نحو ذاته والانتماء والذي كان ارتباط سالب ولم يرق إلي مستوي الدلالة الاحصائية .

واتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عبدالله (١٩٨٧) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الحاجة للانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى العينة ، وأيضاً اتفقت نتائج هذه

الدراسة الحالية مع دراسة مرزوق (١٩٨٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحاجة للانتماء و المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة ، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة الصبيح (١٤٢٦) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والانتماء.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه سوليفان من أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الإحساس بالانتماء الاجتماعي للآخرين في حين أكد فروم على أن الانتماء هو حاجة أساسية ضمن حاجات الأربعة التي أشار إليها وقد ذهب ماسلو إلى ما ذهب إليه فروم وتركيزه على الحاجات إذ تظهر عند الفرد الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وتكوين أسرة والى الإحساس بالانتماء لمؤسسة مهنية أو اجتماعية ويعد إشباع الحاجة إلى الانتماء والقبول من الآخرين ومحبتهم ضروريا لحصول الفرد على الاطمئنان وإلا أدى إلى شعور الفرد بالقلق (عسكر، ٢٠٠٨).

نتائج الفرض الرابع :

والذي صيغ كما يلي : من المتوقع أن يتغير حجم الارتباط لدي أفراد عينة الدراسة بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء بعد العزل الاحصائي للمناخ الأسري .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل الارتباط الجزئي وجدول (٤) يوضح هذه النتائج :

جدول (٤)

معاملات الارتباط الجزئي بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) والانتماء بعد العزل الاحصائي للمناخ الأسري (ن = ٥٠٠) .

المسؤولية الاجتماعية وأبعادها	مسؤولية الفرد نحو ذاته	مسؤولية الفرد نحو أسرته	مسؤولية الفرد نحو زملائه وأصدقائه	مسؤولية الفرد نحو الحي/ الجيران	مسؤولية الفرد نحو الوطن	مسؤولية الفرد نحو العالم	الدرجة الكلية
الانتماء	-.136**	-.010	.168**	-.054	.053	.026	-.007

معاملات دالة عند ١٠٠ **

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط الجزئي بين الانتماء والمسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لم يرق منها إلي مستوي الدلالة الاحصائية سوي معاملي الارتباط الجزئي بين الانتماء وبعدي مسؤولية الفرد نحو ذاته و مسؤولية الفرد نحو زملائه وأصدقائه

وبمقارنة قيم الارتباط الجزئي بين الانتماء والمسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) جدول (٦) بقيم معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين جدول(٣) نلاحظ انخفاض قيم معامل الارتباط الجزئي – مقارنة بمعاملات ارتباط بيرسون – بين الانتماء والمسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية وأبعاد مسؤولية الفرد نحو كل من : أسرته ، الحي/ الجيران ، الوطن ، والعالم) وبناء علي هذه النتيجة ، فإنه يمكن النظر إلي المناخ الأسري بوصفها متغير وسيط في العلاقة بين

الانتماء والمسؤولية الاجتماعية ، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المناخ الأسري لا تؤدي المسؤولية الاجتماعية إلي الانتماء والعكس صحيح .

وهذا يتفق مع ما توصل إليه السلمي (عن : عودة ، ٢٠٠٢) من أن المناخ الاجتماعي هو المصدر الذي يستمد منه الفرد أهدافه والمعايير التي يستند إليها في اتخاذ القرارات ، ومن خلال التفاعل مع مكونات المناخ الاجتماعي يسعى إلى إشباع رغباته وحاجاته وتطلعاته والتأثير الهادف لتحقيق ما يرضاه، ثم يتجه الفرد بأفعاله وسلوكه إلى المناخ الاجتماعي المحيط هادفاً إلى التأثير والتعديل فيه بما يحقق أهدافه بالحصول على .الإمكانيات اللازمة لممارسة نشاطه

ويؤيد هذا ما أشار إليه يشير جوهر (٢٠٠٠) إلى أن الأسرة تلعب دورا هاما في تنمية قدرات الطفل ومهاراته وتعليمه التمييز بين السلوكيات المختلفة و تزويده بقدرات ومهارات و انماط سلوكية تساعده على شق طريقه وتحمل المسؤولية وأنها تورث المبادئ والقيم، وهي بذلك تعتبر أهم الجماعات توليدا للانتماء

و تتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضا مع نظرية أرك فروم ، حيث يرى فرومان ان الإنسان تحكمه العديد من الحاجات مثل الحاجة للانتماء والحاجة إلى التعالي والحاجة إلى الهوية الشخصية والحاجة إلى إطار مرجعي توجيهي (جابر،١٩٨٦) فالحاجة إلى الانتماء تكمن في كل ظاهرة من ظواهر العلاقات الإنسانية الوديةوهي الشعور بالمقاسمة والاشتراك . لان المشاركة الايجابية، والمحبة تسمح له بتجاوز وجوده الفردي، وهذه الحاجة ضرورية في الحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد (فروم، ١٩٦٩).

و ترى الباحثتان أن هناك ارتباط طردي بين المناخ الاسري سوي وبين الانتماء ، حيث ان الحاجات النفسية أساسية لا بد من إشباعها وإلا أدى ذلك إلى العزلة والشعور بالوحشة والاغتراب ، وقد يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي كما يزداد اعتداده بنفسه واعتزازه بها حين ينتمي إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها، ويوحد نفسه بها ، وتنبت هذه الحاجة في أحضان الأسرة من علاقة الطفل بأمه وأفراد أسرته، ثم تعززها أو تحبطها بعد ذلك التجارب التي يمر بها الفرد، ومتى أرضيت هذه الحاجة وشعر الفرد بالانتماء إلى جماعة معينة زاد ولاؤه لها وشعوره بأنه جزء منها يصيبه ما يصيبها على أن إرضاءها يتوقف على تقبُّل الجماعة للفرد؛ لأنه يعمل من أجلها، وعلى تقبُّل الفرد للجماعة؛ لأنها تُرضي حاجاته ومطالبه ، كما ان المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة؛ كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان ، وعندما يتحقق الشعور بالانتماء للأسرة لدى أعضائها سيترتب على ذلك الاندماج بين أفرادها والتعاون والسعي لتحقيق أهداف الجميع لشعورهم بأهمية وأثر ذلك على حياتهم الخاصة.

نتائج الفرض الخامس :

والذي صيغ كما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (ت)) لعينتين مستقلتين وجدول (٥) يوضح هذه النتائج:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور الاناث في المسؤولية الاجتماعية

(الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

المسؤولية الاجتماعية وأبعادها	ذكور ن = ٢٥٠		إناث ن = ٢٥٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مسؤولية الفرد نحو ذاته	20.11	٣3.9	١٩.٣٤	3.57	2.311	.021
مسؤولية الفرد نحو أسرته	31.20	4.60	31.51	3.37	.864	.388
مسؤولية الفرد نحو زملائه وأصدقائه	٦20.8	2.68	21.00	٢2.2	.654	.513
مسؤولية الفرد نحو الحي/ الجيران	20.67	١٠4.	20.56	3.49	.329	.742
مسؤولية الفرد نحو الوطن	25.04	١4.3	٢٤.٧٨	٣3.9	.716	.474
مسؤولية الفرد نحو العالم	20.83	2.58	21.07	٨2.3	1.082	.280
الدرجة الكلية	138.71	15.61	١٣٨.٢٦	113.9	.345	.730

يتضح من جدول (٤) ومن خلال قيم (ت) عدم وجود فروق بين متوسطي الذكور والاناث في المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ما عدا بعد مسؤولية الفرد نحو ذاته حيث وجدت فروق دالة إحصائيا علي هذا البعد لصالح الذكور .

وهذه النتيجة تتفق جزئيا مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة داوود (١٩٩٠) ودراسة مرزوق (١٩٨٤) التي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية ، و دراسة السهل (١٩٩٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين والمراهقات في المسؤولية الاجتماعية، ودراسة علي (٢٠٠١) التي توصلت إلى عدم فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، واختلفت هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة موسى (١٩٨٧) التي توصلت نتائجها إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية من الإناث.

و ربما ترجع هذه النتيجة إلي أن إلى أن الطلاب و الطالبات يدرسون في نفس الجامعة مما يعني أنهم يشتركون و يتأثرون بنفس العوامل البيئية التي تسهم في غرس مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لديهم. كما أن الجامعة من المؤسسات التي تكمل دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية و تعالج أي قصور أو إهمال من جانب الأسرة.

أما النتيجة الخاصة بوجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور علي بعد مسؤولية الفرد نحو ذاته فهي تتفق مع النظريات التي تفسر المسؤولية الاجتماعية ومنها نظرية الدور الاجتماعي التي تشير بأن ممارسة الخدمة الاجتماعية لها تأثير على سلوك الأفراد ، وأن الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد تنمي لديهم المسؤولية الاجتماعية .(النوحي ، ١٩٩٩) ، لذلك فإن هذه الفروق قد ترجع إلى التنشئة الاجتماعية المختلفة لكل من الاناث والذكور فتختلف المسؤوليات عند الذكر عنها عند الأنثى .

نتائج الفرض السادس :

والذي صيغ كما يلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الانتماء .

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجدول (٦) يوضح هذه النتائج:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور الاناث في الانتماء

الجنس	ن	م	ع	قيمة ت	الدلالة
ذكور	٢٥٠	٦124.0	33.86	.696	.487
إناث	٢٥٠	125.87	23.58		

يتضح من جدول (٥) ومن خلال قيمة (ت) عدم وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث في الانتماء.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة العناني (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الانتماء لدى معلمي الأطفال تعزى للجنس ، و دراسة عبدالله (١٩٩١) و التي أوضحت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في الانتماء الوطني و الاجتماعي و الديني ، واتفقت أيضاً مع دراسة هل (Hill,1987) التي كان من نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في الانتماء تعزى للجنس ودراسة كل من عايد (٢٠٠٨) و

دراسة محمود وآخرون (٢٠١٠) ولا توجد فروق وفق الجنس والتخصص في الهوية الدينية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة وغيرها تدعم قيم الانتماء والهوية الوطنية فالإنسان يكتسب قيمه من محيطه ويتأثر بما حوله باستمرار ،

بالإضافة الى فعالية الدولة التي تحتضن الهوية، وتوفيرها للدفاع عن أرضها ومجتمعها أو في تنميتها الشاملة ،وإشباع الحاجات الأساسية لمواطنيها، وإقرار مبدأ العدالة للمواطن، ، فضمن القانون حق التعليم لجميع السعوديين ، وإتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحياً ، وفكرياً وجسدياً .

- **التوصيات :**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات منها:

١. تدريب الشباب الجامعي على خطوات ومهارات تدعيم الانتماء من خلال برامج إرشادية متطورة تعدّها الجامعة.

٢. العمل على إرشاد الأسر من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأزمات الشباب وسبل تجاوزها.

٣. تعزيز التربية الوطنية لكلّ مرحلة من المراحل التعليمية بالمفردات التعليمية المناسبة لتغذية شعورهم بالانتماء والتأكيد على الهوية العربية.

٤. على الأسرة إعطاء المثل و القدوة في الإيجابية و التضامن الاجتماعي و المشاركة الوجدانية و إشراك أبنائهم تدريجياً في القيام ببعض هذه الممارسات الإيجابية حسبما تسمح به قدراتهم .

٥. العمل على إيجاد البرامج التعليمية و الإرشادية المناسبة التي تعمل على رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية و الانتماء لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز .

٦. تحفيز الطلبة على الانضمام للجمعيات الخيرية و الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين وذلك بهدف تنمية مسؤولية الفرد تجاه الآخرين و قضاياهم .

٧. بالنسبة للمؤسسات الشبابية عليهم تقديم نماذج رياديه في الانتماء و المشاركة و الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .

٨.تدعيم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام بالكفاءات القيادية والمسئولة والاهتمام بالنواحي الدينية وما حث عليه الدين الإسلامي من الإلزام والالتزام بالقيم.

٩.قيام الاسرة بتنمية احساس الابناء بالمسؤولية الاجتماعية من خلال العمل على غرس قيم الاحترام والنظام والحث على تقدير الوقت حتى يسهل على الفرد القيام بواجباتهم تجاه مجتمعهم والشعور بالمسؤولية اتجاه انفسهم واسرتهم ومجتمعهم

١٠. تنمية الاهتمام بالقدوة الحسنة ، الذي يربي وينمي الإحساس بالمسئولية لابد أن يكون هو نفسه مسئولا أولا.

١١. زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسئولية الاجتماعية في وسائل الإعلام.

- **بحوث مقترحة:**

اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول :

١. الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى شرائح اخرى في المجتمع السعودي.

٢.فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الشعور بالانتماء لدي عينة من طلاب الجامعة .

٣.المناخ الأسري وعلاقته بقلق العولمة والهوية الوطنية .

٤.إجراء دراسة حول المناخ الأسري و علاقته بالسلوك الاجتماعي الايجابي.

٥.فاعلية برنامج إرشادي للآباء والأبناء وكذلك القائمين على العملية التربوية لتنمية المسؤولية الاجتماعية .

• **قائمة المراجع:**

١- إبراهيم ، سحر فتحي (٢٠٠٧). **المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدي الأطفال** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٢- اسماعيل ، نبيه ابراهيم (١٩٩٠).دراسة لسمة الأصالة في الشخصية من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية ، **بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الأول ، ص٤٣٩ .

٣- التمامي ، علي علي علي (٢٠٠٥) .استخدام العلاج الجماعي في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع بمكاتب شباب المستقبل ، بحث منشور **بالمؤتمر العلمي الثامن عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، المنعقد في الفترة من ١٦- ١٧ مارس ٢٠٠٥ .

٤- الجمال ، رضا مسعد أحمد وآخرون (٢٠١١). دور الأنشطة الثقافية في تنمية انتماء الطفل لروضته ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، العدد (٨٦) ، ٤٢- ٨٠.

٥-الطالب ، محمد عبد العزيز (٢٠١٢) . البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، **المجلة العربية لتطوير التفوق** ، عدد ٥ ، ص ص ٢٧- ٥٣.

٦- عبد القادر ، محمود (٢٠٠٩). **علم نفس النمو** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٧- القاعود ، إبراهيم والطاهات ، زايد (١٩٩٥). "اثر الهيئات الثقافية في محافظة إربد في ترسيخ الانتماء الوطني" . **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات** ، مج١٠، ع٥، مؤتة، جامعة مؤتة.

٨- المرسي ، وجيه الدسوقي (١٩٩٩). الحرمان الأبوي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي طلبة الجامعة ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السادس ، ابريل ١٩٩٩.

٩- جابر،عبد الحميد جابر (١٩٨٦) . **نظريات الشخصية ، البناء، الديناميات**، النمو ،طرق البحث. دار النهضة العربية ،القاهرة .

١٠- داود،عزيز حنا،و العبيدي،ناظم هاشم (١٩٩٠). **علم نفس الشخصية**. مطبعة التعليم العالي،الموصل.

١١- راتب ، نجلاء عبد الحميد (١٩٩٩). **الانتماء الاجتماعي للشباب المصري ، دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح** ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر : القاهرة- الطبعة الأولي ١٩٩٩.

١٢- زهران ، حامد (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٣ - العامر ، عثمان صالح (٢٠٠٥). اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب ، دراسة مقدمة **للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي** - الباحة ١٤٢٦هـ

١٤- عايد ، علي حسين (٢٠٠٨). **قلق العولمة وعلاقته بصورة المستقبل والهوية الدينية**، إطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٥- عبد الباقي ، صابر أحمد (٢٠١١). حول مفهوم الانتماء ، **التربية** – العدد ٣١- مايو ٢٠١١: ١٠٤- ١٠٨ .

١٦- عبد التواب ، عبد الله عبد التواب (١٩٩٣). "دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدي طلابها " **مجلة دراسات تربوية**،القاهرة ،مجلد٨،عدد(٥٦).

١٧- عسكر، سهيلة عبد الرضا (٢٠٠٨). **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين** ، كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية . الجامعة المستنصرية .

١٨- عودة ، فاطمة يوسف إبراهيم (٢٠٠٢).**المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

١٩- غانم ، محمد و القليوبي ، خالد (٢٠١٢) ، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي** ، ط ٢ ، خوارزم العلمية ، جدة .

٢٠- غريب، زينب (١٩٩٣). **شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسري العام**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس .

٢١- فروم،ايرك (١٩٦٩). **المجتمع السليم** . ترجمة محمود محمود ، المكتبة المصرية ،الإسكندرية.

٢٢ – قنديل، سلوى محمد عبد الغنى (٢٠٠٣) . **المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء و علاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية . جامعة عين شمس .

٢٣– كاظم ، شروق (٢٠١١) . **المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية** ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العراق.

٢٤– كفافي، علاء الدين،(١٩٩٩). **الارشاد والعلاج النفسي الاسري**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٥– محمد ، (٢٠٠٠) . **المناخ الاسري وعلاقته بالصحة النفسية للابناء المراهقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر.

٢٦– محمود ، جيهان عثمان محمود (٢٠٠٩) . **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة**. جامعة طيبة .

٢٧– مرزوق، مغاوري عبد الحميد (١٩٨٤). **الحاجة للانتماء والحاجة للانجاز وعلاقتهما بالمسؤولية الاجتماعية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ،جامعة قناة السويس.

٢٨– مظلوم ، مصطفي علي رمضان ، عبد العال ، تحية أحمد محمد (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، العدد (٩١) يوليو (ج٣) : ٣٠٠– ٣٤٨

٢٩- وطفة ، علي أسعد (٢٠٠٦) . التربية على المواطنة في عالم متغير، **مجلة الطفولة العربية** ، المجلد السابع، العدد ٢٦، مارس /آذار، ٢٠٠٦ : ١٠٢- ١٠٩.

٣٠- بدران ، عمر سليمان (١٩٩٩) .**هكذا يكون الانتماء للوطن** ، القاهرة : مديرية المطابع العسكرية.

٣١- التيه ، نادية (١٩٩٣) . **المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط – دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٣٢- جوهر وآخرون ، علي صالح (٢٠١٠). **تنشئة الطفل العربي** ، مصر .

٣٣- الحارثي ، زايد بن عجير (١٤٢٢هـ) .**واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها** ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

٣٤- الحارثي، زايد (١٩٩٥) . **المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة الرابعة ، العدد(٢٧) ،ج (٥) ص ٢٣-٥٢ .

٣٥- خليل ، محمد محمد بيومي (٢٠٠٠) . **سيكولوجية العلاقات العائلية** . دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة .

٣٦- الخليلي ، محمد فواز (٢٠٠٦). **قراءات في الثوابت الأردنية "الأردن أولاً"** ، عمان ،مديرية التعليم والثقافة العسكرية.

٣٧- الدردير، عبد المنعم (٢٠٠٤) . دراسات معاصرة في علم النفس التربوي ، الجزء الثاني ،(ط١) ، القاهرة ،عالم الكتب .

٣٨- رشيد ، أزهار هادي (١٩٩٥) . دور الدولة و الاسرة البديلة و أثرهما على الصحة النفسية للأيتام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية – بغداد .

٣٩- الرشيدي ، براك صنت عايض (٢٠٠٦). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه – كلية الدراسات العليا- الجامعة الأردنية.

٤٠- زرزورة ، أماني صالح صالح أحمد(٢٠٠٨). برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

٤١- سليمان ، إيناس (٢٠٠٣) . المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، قسم الارشاد التربوي ، جامعة القاهرة .

٤٢- السهيلي ، نوار طارق (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق الطبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ،رسالة ماجستير غير منشورة .

٤٣- الغناني ، حنان (٢٠٠٧) . دافع الانتماء لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن ، **المجلة التربوية** ، المجلد ٢١ ، العدد ٨٤ ، ص ٩٩-١٣٥ ، الكويت .

٤٤- اللقاني ، الجمل (٢٠٠٣) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس** ، القاهرة : عالم الكتب .

٤٥- محمد ، عايدة ذيب عبدالله (٢٠١٠) . **الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة** ، عمان : دار الفكر .

٤٦- محمود ، محمود كاظم وآخرون (٢٠١٠) . القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة ، **مجلة الأستاذ التربوية العراقية** ، عدد ١٠٥، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٤٧- مسن وآخرون ، بول (١٩٨٦). **اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة** .ترجمة احمد عبد العزيز سلامة. الكويت .مكتبة الفلاح.

٤٨- النوحي، عبد العزيز فهمي (١٩٩٩).**نظريات خدمة الفرد**. الجزء الثاني. القاهرة: دار الثقافة المصرية.

٤٩- الهاجري ، فيصل عايض مرضي (٢٠٠٧) . **درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

50- Brown, B. & Lohr, M. (1987). Peer-Group Affiliation and Adolescent Self-Esteem: An Integration of Ego-Identity and Symbolic-Interaction Theories. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 52, 47-55.

51- English. H. and English. A. (1983). ***Comprehensive Dictionary of Psychological and psychoanalytical term.*** Man. Long.

52- Francis & Teresa (1995) . Family ritual and adolescent feeling of belonging : Exploring the relationship . ***Dissertation Abstracts International*** , 610
http://www.myvmc.com/lifestyles/parenting-the-social-environment-and-its-effects-on-child-development/

53- Henderson, J. Irvine (1981). ***The concept of responsibility and it's place in moral education***, Florida University, Micro films international.

54- Hill, Craig A(1987). Affiliation motivation: People who need people... but in different ways, ***Journal of Personality and Social Psychology***, Vol 52(5), May 1987, 1008-1018.

55- Madrigal , Antoniac (2006) . ***The direct and indirect effects of family environment and community violence exposure on latino midde school age youth's psychological distress and risk for gang affiliation*** . USA:University of Nevada.

56-McFarlane, Bellissimo A, Norman GR 1994. Family structure, family functioning and adolescent wellbeing: The transcendent influence of parental style. ***Journal of Child Psychology and Psychiatry,*** 36:847-864.

57- Mohanraj R, Latha 2005. Perceived family environment in relation to adjustment and academic achievement, ***Journal of the Indian Academy of Applied Psychology***, 31: 18-23.

58- Nathan,D,, timothy, D.,Richard S.P.& Jrian, B.(2011).belongingness as a core personality trait: How social exclusion influences social functioning and personality expression. ***Journal of personality***, 76(6), 1281-1314

59- Pal,D. (2006).Children's Development of social Competence Across Family Types -Framework , ***Child Development*** , V. 70, N.(2): 432- 442.

60- Papanastasiou C.& Koutselini M.(2003).Developmental model of democratic values and attitudes toward social actions . ***International Journal of Educational Research*** , 39(6) , 539-549

61- Schermerhorn, John R. (2002), ***Management, 7th ed*** , John Wiley and Sons Inc., New York.

62- Wissink I, Dekovic M, Meijer A 2006. Parenting behavior, quality of the parent-adolescent relationship, and adolescent functioning in four ethnic groups. ***Journal of Early Adolescence,*** 26: 133-159.